Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شـــعره الفصـــيح

وأخيرا فقد حرص الابن الوفي سالم محمد الغيلاني أن يضم إلى الديوان شعر والده الذي قاله بالفصحى . ولست أوافقه على سبب واحد لتردده في أن يفعل ذلك ، ففي شعره الفصيح قصائد لا تقل جمالا عما نقرأ له في شعره الشعبي . وهذا أمر منطقي لأن الموهبة التي يصدر عنها كلا النوعين من الشعر موهبة واحدة .

وقد خصص الأستاذ سالم الفصل الأخير من كتابه «على هامش الشعر العماني» للتعليق على شعر والده الفصيح . وكان قد ذكر في مقدمة ديوان والده أن ما دفعه إلى ضم القصائد الفصحى هو أنها فرصة للتعرف على نوع التعبير الذي يطرأ على الشعر عند ما ينتقل من دنيا الأدب الشعبي إلى ما أطلق عليه الأستاذ سالم الغيلاني «عالم الأدب الخاص» يقصد شعر الفصحى . وقد خلص في تعليقه في كتابه «على هامش الشعر الشعبي العماني» إلى أن شعر والده الفصيح ينتمي شكلا وموضوعا إلى الشعر الشعبي وإن كان مكتوبا بألفاظ فصحى ، وذلك لأسباب ذكرها نوجز بعضها فيما يلي :

ـ ائتناسه ببحر الرجز واستجابته الطبيعية لتفعيلته «مستفعل» .

ـ لا يطيق العمود الشعري أي الالتزام بتقسيم كل بيت إلى شطرتين متساويتي الوزن ، ولا الالتزام بقافية واحدة من أول القصيدة إلى آخرها . بل هو يلجأ في معظم الأحيان إلى المخمسات وهي مقطوعات يتكون كل منها من أربعة أشطر ذات قافية واحدة ثم شطر خامس له قافية تتفق وقافية كل شطر خامس في كل مخمسة .

ـ إن موضوعات شعره الفصيح هي نفس موضوعات شعره الشعبي .

ـ إنه يتخذ في بناء العمل الشعري الفصيح نفس التدرج النفسي والأدائي للشعر الشعبي .

ـ إنه يهتم في شعر الفصحى بالمجسمات والمحسوسات والملموسات ، بينما تقل المعنويات فكأنك تسمع وتتذوق ، وتلمس وتعانق وهذه سمة من سمات الشعر الشعبي .